

# قضية القدس

بين الإرث التاريخي والجغرافيا السياسية



## من الانتفاضة الثانية الى الحصار

■ في ٢٨ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠، قام أرئيل شارون زعيم حزب الليكود "بزيارة" استفزازية الى الحرم القدسي الشريف تحت حراسة الآلاف من قوات الأمن التي انتشرت داخل وحول المدينة المقدسة واصطدمت باحتجاج ومعارضة الفلسطينيين. الأمر الذي تطور الى بداية فصل آخر من فصول المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي وسياساته وممارساته وخاصة في القدس. وعرف هذا الفصل بانتفاضة عام ٢٠٠٠ أو "انتفاضة الأقصى" وبتولي أرئيل شارون رئاسة الحكومة في إسرائيل. أدت الممارسات العسكرية والاستيطانية والحكومية الإسرائيلية إلى "نكبة فلسطينية ثانية" تجاوزت في ألامها ومآسيها وخسائرها نكبة عام ١٩٤٨.

■ أعادت الآلة العسكرية الإسرائيلية احتلال جميع المدن والقرى وتصفية مؤسسات السلطة الفلسطينية.

■ ٤٢٪ من أراضي الضفة الغربية (باستثناء القدس ومنطقة الأراضي الحرام والبحر الميت) تحت سيطرة فعلية للمستوطنات التي بلغت (١٤٢) مستوطنة تضم حوالي ٤١٥,٣٨٣ مستوطن منهم ٢٢٣,١١٩ في الضفة الغربية و ١٨٤,٥٨٩ في القدس الشرقية و ٧,٥٩٥ في قطاع غزة. وخلال عام واحد من حزيران ٢٠٠٣ إلى حزيران ٢٠٠٤، زاد عدد المستوطنين ٥,٣٢٪ حوالي ١٢,٣٠٦ مستوطن أي أصبح المجموع ٢٤٥,٠٠٠ مستوطن.

■ لقي أكثر من ٣٥٧٧ فلسطيني حتفه وجرح حوالي ٢٨,٤٥٧ فلسطيني. وتم إغلاق معظم المؤسسات الوطنية وخاصة في القدس.

■ شرعت إسرائيل في إقامة "جدار" بارتفاع ٨ أمتار ويمتد بطول ٨٣٢ كيلومتراً. ويمثل ضعف طول "الخط الأخضر" وسوف يضم "عملياً" حوالي (٤٧,٦٪) من الأراضي المحتلة ويحاصر حوالي (١٠,٦٪) أي ٢٤٩,٠٠٠ من مواطني الضفة الغربية بين الجدار والخط الأخضر كما سيحرم حوالي (١٣,٨٪) ٣٢٩,٠٠٠ من الفلسطينيين من أراضيهم. الأمر الذي أدانته محكمة العدل الدولية في لاهاي في ٢٠٠٤/٧/٩. واعتبرته اعتداءً ومخالفاً للقوانين الدولية ويجب إزالته.

■ وفي القدس: شرعت إسرائيل في تشييد "جدار" على حدود مدينة القدس الشرقية. في الجنوب والشمال والشرق وأيضاً داخل حدود البلدية ومحاصرة الأحياء الفلسطينية.

■ في الجنوب: أقامت جدار بطول ١٤ ١/٢ كيلومتراً لعزلها عن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ومخيمات الدهيشة وعابدة وبيت جبرين. في الشمال: أقامت جدار بطول ٨ كيلومتراً كما صادرت حوالي (٨٠٠) دونماً. في الشرق: أقامت جدار بطول ٢ كيلومتراً من مخطط جدار بطول (١٨) كيلو متراً.

■ ستصبح مناطق بيرزبلا، الجديرة، الجيب، بيت حنينا القديمة، "عتيو" مغلقة ومحاصرة. وبالإضافة إلى عزل القدس الشرقية عن الضفة الغربية ومحاصرتها فإن حوالي ٥٪ من أراضي الضفة الغربية في وحول القدس سوف تضم فعلياً لإسرائيل في حين سيتم حرمان حوالي ١٥,٠٠٠ مقدسي في منطقة قلنديا وكفر عقب من مواطنتهم المقدسية.



## مصادر ومراجع

- د.السيد علاء الجواوي: القدس . أسئلة الهوية ومحاولة التخريب . معهد الدراسات العربية والإسلامية . لندن- تشرين الثاني ٢٠٠٠
- محمود عباس . طريق أوسلو . شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . بيروت ١٩٩٤
- المحامي غلعاد شير . قاب قوسين أو أدنى من السلام . تفاصيل للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية في كامب ديفيد (٢) . ترجمة بدر عقيلي . دار الجليل للنشر . عمان ٢٠٠٢
- موح نوفل . قصة اتفاق أوسلو . الأهلية للنشر والتوزيع . عمان . ١٩٩٥
- مركز الدراسات العربي-الأوروبي: مستقبل القدس . أعمال المؤتمر الدولي السابع في الدار البيضاء ١٩٩٩/٢/٢٥
- أرشيف الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية-القدس

- Armstrong, Karen. *Jerusalem-One City, Three Faiths*. New York: Alfred Knopf, 1996.
- Dumper, Michael. *The Politics of Jerusalem since 1967*. New York: Columbia University Press, 1996.
- Musallam, Sami. *The Struggle over Jerusalem - A Program of Action for Peace*. Jerusalem: PASSIA, 1996.
- Klein, Menachem. *Jerusalem. The Contested City*. London: Hurst & Company, 2001.
- Agha, Hussein, Feldman, Shai, Khalidi Ahmed and Schiff, Zeev. *Track - II Diplomacy, Lessons from The Middle East*. Cambridge, MA: The MIT Press, 2003.
- Savir, Uri. *The Process [1,100 Days that Changed the Middle East]* New York: Random House, 1998.
- Abdul-Hadi, Mahdi. *Documents on Jerusalem*. PASSIA, 1996

## PASSIA

الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية  
القدس

جميع الحقوق © محفوظة للجمعية  
كانون أول ٢٠٠٤

صدرت هذه النشرة ضمن برنامج  
البحوث للعام ٢٠٠٤ بدعم من  
مؤسسة فريدريخ ايبرت الألمانية-  
القدس (FES)

